

النهاية في غريب الأثر

{ ضلع } [ه] فيه [أعودُ بك من الكَسَل وضَلَع الدَّين] أي ثِقَلَاه . والضَّالْع :
الاعْوَجاجُ : أي يُثْقِلُهُ حتى يَمِيل صاحِبُهُ عن الاسْتِواءِ والاعْتِدَالِ . يقال ضَلَع
بالكسر يَضْلَع ضَلْعًا بالتحريك . وضَلَع بالفتح يَضْلَع ضَلْعًا بالتسكين : أي مَالٌ .
- ومن الأوَّل حديث علي : [وَاَرَدُّدٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ] أي
يُثْقِلُكَ .

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبَيْرِ [فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَرَّوَانَ] أي مَيْلَهُ .
(س) ومنه الحديث [لَا تَنْقُشُ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا] أي مَيْلَهَا .
وقيل هو مَثَلٌ .

[ه] وفي حديث غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ [حُتِّبَ بِهِ بَضْلَعٌ] أي بَعُودٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلْعُ
الْحَيَوَانِ فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشَبِّهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .
[ه] وفي حديث بدر [كَأَنِّي أَرَاهُمْ (فِي الْهَرَوِيِّ : [كَأَنِّي أَرَاكُمْ] . فِي اللِّسَانِ :
[كَأَنِّي بِكُمْ]) مُقْتَتَلَيْنِ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ] الضَّلْعُ : جُذَيْلٌ مُذْفَرْدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ
بِمُذْنَقَادٍ يُشَبِّهُهُ بِالضَّلْعِ . وَفِي رِوَايَةٍ [إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ
الْحَمْرَاءِ] أي مَيْلَهُمْ .

[ه] وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ضَلِيعُ الْفَمِ] أي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ .
وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ عِظَمَ الْفَمِ وَتَذْمُ صِغَرَهُ (فِي الْأَصْلِ : [تَمْدَحُ عَظِيمَ الْفَمِ وَتَذْمُ
صِغَرَهُ] وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدِ وَالْهَرَوِيُّ) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْجَنَنِيُّ : إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلِيعٌ] أي
عَظِيمُ الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْمَدْرُ الْوَاسِعُ الْجَنَنِيُّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتُلِ أَبِي جَهْلٍ [فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا] أي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتَ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَمَا (فِي الْهَرَوِيِّ : [لَمَّا]
وَاللَّامُ مُضَبَّوطةٌ بِالْكَسْرِ ضَبَطَ قَلَمٌ) حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاءَتِكَ] اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ مِنَ
الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقَوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيِ اقْوَى عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمٍ [فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ] أي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى
تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَعُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمٍ] .

(س) وفيه [أنه أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثوبٌ سَيَرَاءٌ مُضَلَّعٌ
بِقَزٍّ] الْمُضَلَّعُ : الذي فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ يَسْمُ أَوْ غَيْرُهُ شِبْهُ الْأَضْلَاعِ .
(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه [وقيل له : ما الْقَسَّيَّةُ ؟ قال : ثيابٌ
مُضَلَّصَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ] أي فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأضلاع .
(س) وفيه [الْحِمْلُ الْمُضْلَعُ وَالشَّرُّ] الذي لَا يَنْقَطِعُ إِطْهَارُ الْبِدْعِ [
الْمُضْلَعُ : الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَكَثَّرُ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَلَوْ رُوي بِالطَّاءِ مِنَ الطَّلَعِ :
الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا